

العمل مما يجعل الأفراد يرغبون في مواصلة تعليمهم للحصول على مؤهل أعلى يمكن به الترقى إلى مكانة اجتماعية أفضل أو أنها إشباع حاجة إلى من فاتهم فرص تعليمية نتيجة لظروف اجتماعية أو اقتصادية أو رغبة في شغل وقت الفراغ مما يعود عليهم بالنفع كل تلك الأمور لا يمكن الحصول عليها بالطرق التقليدية نظراً لأنها مقيدة بشروط معينة وأهداف ومحتوى وغيرها من المحددات الأخرى لذا فإن سعى المجتمعات للاهتمام بجامعاتها واستحداث المزيد منها ومددها بأسباب القوة والتطور يعد خياراً يتضمن الأولويات فمتطلبات الحياة الجديدة وتحدياتها تفرض علينا تبني هذا الاتجاه المعاصر العلمي بصورة جدية .

مبادئ هندرة بيئة التعليم والتعلم الجامعي في العصر الرقمي :

التعلم في العصر الرقمي يعتمد على تكنولوجيا متقدمة كوسيط رئيسي في إتمام عمليات التعلم الحادثة فيه ويتم من خلاله التقليل من كثير من العيوب التي يواجهها التعليم التقليدي ومن أهم مبادئه :

المرونة التعليمية :

وهي تتيح للطالب مراجعة دروسه أو تلقيها خلال فترات تتغير وفق ظروفه ووقته أي كسر الحاجز الزمني من خلال وصول الرسائل من أي مكان في العالم على بريده الإلكتروني .

الملائمة التعليمية :

أي ملائمة هذا التعليم لظروف من يعمل من المتعلمين و ملاءمته لرغبات و احتياجات العلم والمعرفة بالكيفية التي تتناسب أو تعينه على تحقيق غاياته و ملاءمته للعالمية باعتباره تعليمياً كونياً تتاح فيه فرص الانفتاح على مصادر المعلومات.

التنوع :

حيث يعكس تنوعاً في الأحاسيس وتعددًا في المشاعر لدى المتعلم في هذا النوع من التعليم يقضى على ما قد يتسرب إليه من خلل ويعكس تنوعاً بين المتعلمين من حيث الأعمار والمستويات الدراسية والخبرات والدوافع ، كما يعكس تنوعاً في البرامج التي يقدمها تتناسب بيئات المتعلمين ومستوياتهم الاجتماعية.

التفرد :

والتفرد يعني أن التعليم يتم بطريقه فردية و التخطيط لعمليات تعلمه بعلم و فهم لكي يبذل جهداً بناءً على ما يوجد لديه من خبره وإجادة للكمبيوتر و الإنترنت و من قدره على التفكير العلمي و الجمع بين إرادة التعليم و إرادة الذات.

الفاعلية التعليمية :

تولد شعور إنتياب المتعلم بأنه أكثر تأثيراً أو تأثراً و يزيد من التفاعل النشط *interactivity* عنده و من الحيوية التي تمكنه من الاتصال الجيد مع من يرغب و بالشكل الذي يساعده على تشكيل و تعديل المفاهيم و التصورات السابقة عنده و تكسبه مهارة إدارة النقاش مع غيره و تبادل الخبرات مع الآخرين.

الاقتصادية في التكلفة :

حيث يوفر النوع من التعليم نفقات الدراسة و النقل من بلد لآخر على بناء منشآت ضخمة لأن الجزء الأكبر من ميزانيته يخصص لتغطية نفقات إعداد البرامج الدراسية و مكافآت هيئات التدريس و الإداريين.

ولاشك أن تعليماً تحكمه هذه المبادئ هو تعليم يستطيع أن يسهم في التغلب على كثير من الحواجز و العقبات التي تحول دون التعلم من الخبرة المباشرة فهو يقرب المسافات و ينقل المتعلم إلى حيث يريد و قتما يريد مما جعله يختلف كثيراً عن التعليم التقليدي .

أهمية هندرة بيئة التعليم والتعلم الجامعي في العصر الرقمي :

هندرة بيئة التعليم والتعلم الجامعي في العصر الرقمي لها أهمية كبيرة تتمثل في توفير مصادر تعلم ذات وسائل متعددة بسهولة ويسر مما يسمح للمتعلم بمواصلة التعليم و يشجعه على التزويد من المعرفة ، توفير الوقت المناسب للدراسة وكذا المرونة في المحتوى كما يمكن من خلالها الحصول على تقييم مناسب لأداء المتعلم ، يساعد على تفريد التعليم و مراعاة الفروق الفردية حيث يمكن للمتعلم اختيار المحتوى و الوقت و مصادر التعلم و أساليب التعلم و الوسائل التعليمية و أساليب التقويم التي تناسبه، يساعد على تحسين عرض محتوى المادة التعليمية باستخدام الوسائل المتعددة .